



رعاية الأطفال وصحتهم

نشرة معلومات للوالدين

تقديم الرعاية المستجيبة للأطفال الرضع

تقوم مقدمات الرعاية بلعب دور هام في نمو الأطفال. وتشير الدراسات إلى أن الأطفال الرضع والأطفال الدارجين ينمون ويتطورون بنجاح في بيئات رعاية تلبي احتياجاتهم الأساسية للعلاقات الوثيقة والحنونة، والصحة والسلامة، والارتباط بالعائلة والثقافة، مع مقدمات رعاية يتمتعن بالمعرفة والاستجابة.

وأظهرت الدراسات إلى أن الأطفال الصغار جداً معرضون للخطر وفي الوقت نفسه يتمتعون بالكفاءة والقدرة. فهم يعتمدون على البالغين من أجل البقاء جسدياً، والدعم العاطفي والأمان، وتوفير قاعدة أمنة للتعليم، والتنظيم، وتقديم القدوة الحسنة، ومراقبة السلوك الاجتماعي، وتبادل المعلومات حول كيفية عمل العالم وقواعد الحياة. وفي الوقت نفسه، يتمتع أيضاً الأطفال الرضع والأطفال الصغار بمهارات فائقة في الابتكار، والمبادرة بالتواصل، والتقليد، والتفسير، والاستجواب، والبحث عن المعاني، وبناء العلاقات، كما يتميزون بحب الاستطلاع والتعلم، والاندفاع، والتعلم التلقائي.

ومقدمات العناية اللواتي يقدمن أكثر مساهمة إيجابية في نمو الأطفال هنّ اللواتي يقمن بعطف وحنان بنقل القدرات العاطفية والمعرفية واللغوية والجسدية والاجتماعية. ومع الأطفال الرضع، يحدث التعليم الجيد والرعاية الجيدة مع الدعم العاطفي وتسهيل حدوث التعلم والنمو في نفس الوقت. ويوصف هذا بـ "الرعاية المستجيبة"، حيث يتم تقديمها بدقة لتلبية الاحتياجات الفردية للطفل، وتكون متصلة بالأفكار والمشاعر الفريدة للطفل.

- تعني الرعاية المستجيبة البحث عن الإشارات والتكيف. ولدى الأطفال الرضع اندفاع غريزي للتعلم والاستكشاف، وهم في بحث متواصل عن المعرفة، والتعلم مما يشاهدونه، ويسمعونه، ويشعرون به، ويلمسونه، وفي أحيان كثيرة جميعها في وقت واحد. في الواقع، يقوم الأطفال الرضع بتجربة الحياة بطريقة أكثر شمولية خلال هذه الفترة من العمر عن أية فترة أخرى في حياتهم، حيث لا يفرق الطفل الرضيع بين الدروس الاجتماعية والفكرية واللغوية والجسدية. ويجب على مقدمة الرعاية إتاحة المجال لأن تكون ميول الطفل هي الموجهة، وعليها إدراك كيفية تفسير سلوك الطفل الرضيع والاستجابة له، والتمتع بأنواع التعلم التي يشارك فيها.
- تتطلب الرعاية المستجيبة من مقدمة الرعاية أن تحترم الطفل الرضيع. ونعني بـ "الاحترام" تقدير ما يفعله الطفل الرضيع في وقت قيامه به. ويعني عدم فرض ميول مقدمة الرعاية وأجندتها على الطفل الرضيع، وتجنب مغريات تعليم الأطفال الرضع دروساً معينة.
- تتطلب الرعاية المستجيبة قوة ملاحظة شديدة، حيث تقوم مقدمة الرعاية المستجيبة بملاحظة الطفل الرضيع لمعرفة ما هي الاستكشافات المنهمك بها. ومن خلال تعليم الأطفال الرضع عملية الاستكشاف تعرف مقدمات الرعاية أفضل الطرق لربطها بلعبه.
- تعني الرعاية المستجيبة التمهّل، حيث تقوم مقدمة الرعاية المستجيبة بإتاحة المجال للطفل لتحديد سرعة التعلم. ومقدمة الرعاية المستجيبة تتبع توجهات الطفل، ولا تعرض التوجيه أو المساعدة في وقت مبكر جداً خشية ضياع فرصة تجربة التعلم.
- تعني الرعاية المستجيبة مراعاة العوامل الثقافية، حيث تسير الأمور في الرعاية المستجيبة للعوامل الثقافية بطريقة تتبع شكل ونمط ما تعود عليه الطفل في المنزل، بتقديم أنماط مماثلة للرعاية بحيث يشعر الطفل بالصلة بين رعاية الأطفال والمنزل، ونتيجة لذلك يشعر بالأمان.

نشرة معلومات الوالدين هذه متوفرة بلغات مختلفة محكية ضمن المجتمع، ويمكن تنزيلها من موقع روابط مرحلة الطفولة المبكرة

Early Childhood Connections على الإنترنت: www.econnections.com.au

مبادرة من	مع الدعم	مع المجلس الوطني لاعتماد	مع الدعم من قبل
			
CENTRE FOR Community Child Health	ROYAL CHILDREN'S HOSPITAL	Johnson & Johnson PROFESSIONAL & EDUCATIONAL SERVICES Health Care for Life	NCAC National Children Injury Prevention Council of Australia
			
			Australian Government Department of Families, Community Services and Indigenous Affairs